

اشتقها المولى سبحانه من نور قدسه وجعلها حلقة الوصل بين السفارة العظمى والولاية الكبرى وزانها بالعصمة عن كل شية ورجاسة فهي سرمدية تشابه فيها الأزل والأبد لأنها حصنة من الحفيظة المحمدية التي كمل بها النظام الأتم حدوداً وبقاء فكما انها منجاة البشر عن حوادث الدهر وطارق الزمن وسائر البوائق والافات فانها في الاخرة مقياس الفوز والفلاح فبشفاعتها تدرأ عنهم الاهوال كما انه على حجبها دارت القرون الاولى ونجى الرسل المكرمون<sup>(١)</sup>.

وفي حديث ابن عباس ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام: ان الله تعالى يبعث جبرئيل في سبعين الف فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك اسرافيل بثلاث حلل فيقف عند رأسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قومي الى محشر آمنه روعتك مستورة عورتك فيلبسك الحلل ويأتيك روفائيل بنجيبه من نور زمامها من اللؤلؤ عليها محفة من ذهب فتركبها ويقودها رفائيل وسبعون الف ملك بايديهم ألوية التسبيح فاذا سرت استقبلك سبعون الف حورية بيد كل واحدة مجمرة يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر ثم تستقبلك مريم بنت عمران في مثل من معك من الخور وتسير معك ثم تستقبلك امك خديجة معها سبعون الف ملك بايديهم ألوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير معك .

فاذا توسطت الجمع نادى منادي : ايها الخلائق غضبوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم الخليل وعلي بن ابي طالب ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة أمامك .

ثم ينصب لك منبر له سبع مراقي فاذا صرت في اعلاه اتاك جبرئيل فيقول يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيأتي النداء من العزيز سبحانه اني قد غفرت لهم فتقولين شيعه ولدي فيأتي النداء اني قد غفرت فتقولين يا رب شيعه شيعتي

---

(١): البحار ج ٧ ص ٣٥٠ كفي .